ذلك وايضا فالوا فان التلفظ بالنية فاسد في العقل فان قول القايل انوي ان افعل كذا وكذا كانوي ان اكل هذا الطعام لاشبع او انوي ان البس هذا الثوب لاستتر مثال ذلك من النيات الموجودة في القلب التي يستقبح بها النطق وقد قال تعالى قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض وقال طايفة من السلف في قوله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قالوا لم يقولوه بالسنتهم وانما علمه الله في قلوبهم ف بالجملة فلا بد من النية في القلب بلا نزاع واما التلفظ سرا فهل يستحب او يكره فيه نزاع بين المتاخرين واما الجهر بها فهو مكروه منهي عنه باتفاق المسلمين وكذلك تكريرها وسواء في ذلك الامام والماموم والمنفرد فكل هؤلاء لا يسوغ لاحد منهم ان يجهر بلفظ النية ولا يكررها باتفاق المسلمين بل ينهون عن ذلك بل جهر المنفرد بالقراءة اذا كان فيه اذى لغيره لم يشرع كما خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يصلون فقال يا ايها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة واما الماموم فيشرع له المخافتة باتفاق المسلمين لكن اذا جهر احيانا بشيء من الذكر فلا باس كالامام اذا اسمعهم احيانا الاية في صلاة السر فقد ثبت في الصحيح عن ابي قتادة انه اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في صلاة الظهر والعصر يسمعهم الاية احيانا وثبت في الصحيح ان من الصحابة الماموين من جهر بدعا حين افتتاح الصلاة وعند رفع راسه من الركوع ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ومن اصر على فعل من البدع وتحسينها فانه ينبغي ان يعزر تعزيرا يردعه وامثاله عن ذلك ومن نسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الباطل فانه يعرف فان لم ينته عوقب ولا يحل لاحد ان يتكلم في الدين بلا علم واما قول القايل كل يعمل الذي يشتهي فهي كلمة عظيمة يجب ان يستتاب منها فان تاب والا عوقب بل الاصرار على اعتقاده هذا الكلام يوجب القتل وليس لاحد ان يعمل في الدين الا ما شرعه الله ورسوله دون ما يشتهيه ويهواه ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وان كثيرا

ليضلون

ليضلون باهوائهم بغير علم ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل افرايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يومن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الاية وقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء الاية ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن وامثال هذا في القران كثير فتبين ان على العبد ان يتبع الحق الذي بعث الله به رسوله ولا يجعل دينه تبعا لهواه والله اعلم

مسئلة ٦٧٩ هل يجب ان تكون النية مقارنة للتكبير والسوال ان يوضح لنا كيفية مقارنتها التكبير كما ذكر الشافعي انه لا تصح الصلاة الا بمقارنتها التكبير وهذا يعسر **الجواب** اما مقارنتها للتكبير فللعلماء فيه قولان مشهوران احدهما لا يجب كما هو مذهب احمد وغيره والثاني يجب كما هو مذهب الشافعي وغيره والمقارنة المشروطة قد تفسر بوقوع التكبير عقب النية وهذا ممكن لا صعوبة فيه بل عامة الناس انما يصلون هكذا بل هذا امر ضروري لو كلفوا تركه لعجزوا عنه وقد تفسر بانبساط اخر النية على اخر التكبير بحيث يكون اولها مع اوله واخرها مع اخره وهذا لا يصح لانه يقتضي عزوب كمال النية في اول الصلاة وخلو اول الصلاة عن النية الواجبة وقد تفسر بحضور جميع النية مع جميع اجزاء التكبير وهذا تنوزع في امكانه فمن العلماء من قال ان هذا غير ممكن ولا مقدور للبشر عليه فضلا عن وجوبه ولو قيل بامكانه فهو متعسر فيسقط بالحرج وايضا فمما يبطل هذا ان المكبر ينبغي له ان يتدبر التكبير ويتصوره فيكون قلبه مشغولا بمعنى التكبير لا بما يشغله عن ذلك من استحضار المنوي ولان النية من الشروط والشروط تتقدم العبادة ويستمر حكمها الى اخرها كالطهارة والله اعلم

مسئلة ٦٨٠ في امام شافعي يقول اصلي الله اكبر الله اكبر يكرر التكبير

Copyright © King Saud University